

فراغ الصيف.. كنوزه ثمينة وأخطاره جسيمة

الثويني: الإجازة فرصة الأبناء لقضاء وقت أطول بالمسجد



د.محمد الثويني

كيف تستفيد العائلة من فراغ الصيف؟ وما الأنشطة التي يستطيع كل أفراد العائلة الاستفادة منها؟ سؤال طرحه علي الخبير التربوي د.محمد الثويني لكيفية التغلب على آفة الفراغ التي قد تصيب أفراد الأسرة بأمراض اجتماعية خطيرة.

في البداية، يوضح لنا الخبير التربوي د.محمد الثويني كيفية الاستفادة من عطلة الصيف، فيقول: يعتبر فصل الصيف وما يصاحبه من فراغ في الوقت كبير بالنسبة لأولادنا وبناتنا، يعتبر بمثابة حفرة واسعة مليئة بالكنوز الثمينة والأخطاء الجسيمة، والأبناء في العطلة يتعطشون إلى الانطلاق والحرية بعيدا عن الالتزام كما في أثناء الدراسة، ولكن لابد من أولياء الأمور أن يخططوا تخطيطا حسنا، ويضعوا أولويات الاهتمام بالأمور في العطلة، كما كان الاهتمام بهم في أثناء الدراسة وبهذا المذاكرة والامتحانات، وبهذا يمكن أن يخرج الأبناء من العطلة الصيفية وقد استفاد الولد أو البنت بملء فراغه وحسن نفسه من الانحرافات ورفقائه السوء والتجمعات والسهر وكسب فائدة كبيرة من استثمار هذا الوقت.

وحدد د.الثويني وسائل عدة لتحقيق ذلك منها أن يجلس الآباء والأمهات مع أبنائهم ليخططوا للعطلة الصيفية، وهذا الأمر بذاته يعلمهم التخطيط ويحملهم مسؤولية الوقت، وكذلك يزيد من التآلف والتقارب بين أفراد الأسرة الواحدة، وعن طريق هذا الأسلوب يعلم ولي الأمر توجهات أبنائه وتطلعاتهم وهواياتهم وعندما يبدأ بتوزيع الأبناء كل حسب رغبته، وهذا لا يعني الأخذ برغبة الأبناء كما هي، بل تناقش بكل هدوء وود وإقناع، وعندما يمكن تقسيم الهوايات والرغبات إلى نوعين، الأول للتعليم الفردي كالانضمام لدورة مثلا في الفترة الصباحية، أما الأنشطة التي تحتوي على روح الجماعة فمساء.

(وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا) فتنظيم وقت الأبناء مهم، ويجب ألا يتقلب الليل نهارا والنهار ليل. وقال عن الأمر الثاني، هو التحذير من كثرة تناول الوجبات السريعة خارج المنزل لثبات عدم فائدتها الصحية، وكذلك ضررها، والأمر الآخر، هو مشاركة الأبناء في إعداد الوجبات داخل المنزل كوسيلة لخلق جو من التآلف الأسري وإحساس الأبناء بجهود الأم في إعداد الوجبات، كما تتضح عند الخروجات إلى المتزهات بأن تحمل الأسرة وجباتها معها، التي إن يتم إعدادها بالمنزل بمشاركة أفراد الأسرة جميعا. والأمر الثالث هو عدم الإفراط في الذهاب إلى الأسواق والمقاهي لأن فيه مضاعفة للوقت والمال، وأن يقتصر الذهاب على الأسواق عند الحاجة وأن يتم تحديد الأشياء التي يتم شراؤها وفق ميزانية يتم الاتفاق عليها مع الوالدين، أما الأمر الرابع، والذي يغفل عنه الوالدان فهو التآلف من البرامج الترفيهية والثقافية التي يشترك فيها

ويؤكد د.الثويني أن التشاور مع الأبناء للتخطيط للبرنامج الصيفي المتكامل الذي يحتوي على التعليم والالتزام في أثناء العطلة، واستغلال الفراغ والترويح في الوقت نفسه، له آثار إيجابية قليلة من الأسر تعلمها كما أن الجلوس مع الأبناء عند البدء بتنفيذ البرنامج ومتابعة ولي الأمر لهم لتصحيح المسار وتعديل البرنامج، سواء بالإضافة أو الحذف يكون

وقعه راقبا ومثابا يسهم في تقويم النفس واعتدال طبيعتها وتقبلها للمتغيرات والمستجدات وزيادة المحبة والثقة بين جميع أفراد الأسرة.

أمور خمسة

ويبينه د.الثويني أولياء الأمور إلى تجنب 5 أمور بقوله: حذار من السهر، فهو يحرم الأبناء من العبادات والطاعات، قال تعالى:

■ **أنصح الآباء باختيار وقت مناسب للاعتكاف مع أبنائهم في المسجد ولو لساعة واحدة**

■ **يجب عدم زج الأبناء في النوادي إلا بعد التأكد من توافر الأمانة والخبرة في المشرفين عليهم**



د.نصار العبدالجليل

يوم لا ينسى

يقطعون الكاوتش ويلبسونه حذاء

حكى د.نصار العبدالجليل عن يوم لا ينساه فيقول: أثناء تفقدي للمشاركة الخيرية في السودان، رأيت ما لم أتوقعه عند زيارة أسرة فقيرة، كل ما يستخدمونه بدائي، فرأيت علبه معجون الطماطم يقطعونها من فوق ويضعون فيها الجاز وهذه أثارهم، ورأيت أن كثيرا من الأسر تلبس النعال من التيوب الداخلي لكاوتش السيارات حيث يتم قصه على مقاسهم ويلبسونه

مشاعر الفرحة اختلطت مع العبرات

منعوا من الخروج من المستشفى مع وليدها لعدم دفع المصاريف، يقول صلاح السباح: عند زيارتي للمرضى والجرحى في سورية وأنا أقوم بتوزيع الهدايا ناديت طفلا لكي أعطيه جزءا من المال فلم يمد يده وفوجئت بأن يده قطعت خلال الحرب فأثر ذلك في نفسي كثيرا فاعطيت لأمه العطية. وعند ذهابي لزيارة اللاجئين السوريين

والمخيمات بالأردن أخبرني شخص أن امرأة سورية وضعت بالمستشفى ولا يريدون إخراجها وتم حجزها مع المولود لأنها لم تدفع مصاريف المستشفى وهي فقيرة وليس لديها مال فذهبت لإدارة المستشفى ودفعت لها المصاريف وأخذت ابنها بين يديها وبعد سنة قابلتها فاحتضنت ابنها وسلمته ملابس العيد.

أسلمت وأسلم على يديها الكثيرون من قريتها

وفي إحدى القوافل التي سيرتها «الرحمة العالمية» مع فريق طبي من الكويت حرصت على التواجد والمساهمة مع الفريق الطبي ومساعدتهم في الترجمة من اللغة الكمبودية إلى اللغة العربية. وهناك العديد من القصص الأخرى والتي تدل على أهمية كفاءة الطلاب في المدارس والمرکز الثقافية، فهذه إحدى الطالبات التي عاشت في بيئة غير متعلمة، فذهب إلى مجمع الرحمة العالمية في كمبوديا والذي بدوره استقبلها، وبدأ يقوم على رعايتها تعليميا وصحيا، حتى بدأت

قال رئيس مكتبي كمبوديا وتايلاند في جمعية الرحمة العالمية أيوب العوضي أن كفاءة الطلاب لها العديد من المميزات فأحدى الطالبات التي تمت كفاءتها من قبل جمعية الرحمة العالمية في كمبوديا دخلت كلية الصيدلة وكانت متفوقة، حيث حصلت في سنوات على المركز الأول وأخرى على المركز الثاني على مستوى الجامعة، بل وأتقنت اللغة العربية، وبعد أن تخرجت في كلية الصيدلة، حرصت على المشاركة في القوافل الطبية التي تطلقها الجمعية



د.نصار العبدالجليل



صلاح السباح



أيوب العوضي

لنحيا بالقرآن

سورة لقمان

لقمان لأن فيها ذكر لقمان وحكمته.

فضها

روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله، إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا لقمان بان أتاه الله الحكمة وأمره بشكر النعمة وذكر وصاياه وما اشتملت عليه من التحذير من الأشرار، والأمر ببر الوالدين ومراقبة الله لأنه عليم بخفايا الأمور، وإقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر والتحذير من الكبر والعجب والأمر بصفة وسمات المتواضعين في المشي والكلام.

مقاصدا

عالجت السورة قضية العقيدة في نفوس المشركين المخرفين عن توحيد الخالق وعبادته وحده وشكر الأله واليقين بالأخرة وما فيها من حساب وجزاء عادل. وبينت السورة أن دين الإسلام هو الدين الحق، من تمسك به فقد فاز، ومن أعرض عنه فقد خسر خسراंना مبينا. تضمنت السورة تسلية للرسول ﷺ بتمسك المسلمين بالعبادة الوثقى وأنه لا يحزنه كفر من كفر.

كما ردت السورة على المعارضين للقرآن في قوله عز وجل (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) وبيان امتداد علم الله سبحانه بلا نهاية وانطلاق مشيئته في الخلق والإنشاء بلا حدود، وجعل هذا دليلا كونيا على البعث والإعادة وعلى الخلق والإنشاء. كما بينت طبيعة النفس الإنسانية إذا جاءها الخطر لجأت إلى الله سبحانه ثم إن كشف الخطر عنها فمن تلك النفوس من يبقى متمسكا بما عاهد الله عليه ومنها من يرتد على عقبيه ويجحد نعمة الله عليه، وأيضا بيان أهمية التقوى في حياة الإنسان وأن الإنسان لا ينفعه يوم الحساب إلا ما قدمه من عمل صالح.

وختمت السورة بالتحذير من دعوة الشيطان والتنبية إلى بطلان ادعاء الكهان علم الغيب وأن الغيب لا يعلمه إلا الله.

القيت المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء

تلك السورة التي سماها الله عز وجل باسم الرجل الصالح لقمان الحكيم ووصاياه لابنه التي جاء ذكرها في هذه السورة الكريمة، وذلك لحكمة وهي إصابة الحق في القول والعمل والوفيق من يوفق لها، والباب الموجب للحكمة هو تقوى الله عز وجل. ومرجعنا في مقياس الأخلاق هو كتاب الله وسنته، وقد بين لقمان لابنه أن شريعة الدين هي إقامة العقيدة وعبادة الله ومعاملة الناس، وعلى الإنسان أن يراعي المنظومة الثلاثية التي تربطهم على التوحيد والعبادة وحسن الخلق، والأخلاق عبادة وهي مثل الصلاة، فعندما تجردت بعض الأمم من أخلاقها تجردت الأمة من نجاحها وفلاحها «إنما الأمم الأخلاق» وقد أعطى لقمان لابنه وأوصاه بخلاصة حكمه «التوحيد وعبادة الله والأخلاق».

الحكمة

يخبرنا الله عز وجل عن فضل لقمان، ان الله سبحانه وتعالى اختصه بفضل عظيم فقد اعطاه الله الحكمة، وكان الله سبحانه ينهنا إلى أمر يقول هذا الكلام الذي سيجري على لسان يجب ان تنتبهوا له لأنه من رجل اعطاه الله عز وجل الحكمة، فهي بيان لأهمية الخطيب الذي سيقول الكلام، وهذا ادعى للاهتمام به، اما لقمان فكما تعرفون فهو رجل أتاه الله عز وجل الحكمة وكان من بني اسرائيل (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله) فما مناسبتها بما قيلها من الآيات؟ يقول عز وجل (هذا خلق الله) الله سبحانه وتعالى بين امره للقمان ان اشكر لربك، والشكر لا يكون إلا بعبادة الله وتوحيده واتباع امره قولا وعملا، هذا هو الشكر (اعملوا آل داود شكرا) فشكر الله يكون بعبادته وتوحيده فما لله لن يأمر لقمان بشكره دون أن يأخذ بيده إلى الأسباب الموصلة إلى توحيد الله عز وجل وإثبات دلائل توحيدهِ وكمال قدرته وسعة علمه سبحانه، فما كان في الوجه الأول كان بياناً آيات الله الكونية وقدرة الله في خلقه وتفرد في هذا الخلق، فكان ذلك ادعى لشكر الله عز وجل وأدعى لتوحيده وعبادته على الوجه الذي أمر به سبحانه وتعالى.

تسميتها

سميت هذه السورة بإضافتها إلى

فاسألوا أهل

الذكر إن كنتم

لا تعلمون

صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

ما حكم سفر الفتاة المسلمة للدراسة في الخارج ببلد عربي أو أجنبي بمفردها؟

● لا يجوز للمرأة المسلمة أن تسافر إلى بلد عربي مسلم أو بلد غير مسلم إلا مع محرم لها، لقول النبي ﷺ: «لا يحل لمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها، أو ابنها أو زوجها، أو أخوها، أو ذو محرم منها»، والمقصود مرافقة المحرم لها في فترة السفر فقط، ولا يشترط أن يوجد معها في البلد الذي تقصده بعد الوصول إليه، وبعد أن يأمن عليها في محل إقامتها، وهذا الحكم عام يشمل السفر لغرض الدراسة أو غيره. ولا يستثنى من هذا الحكم إلا ما كان في حال الضرورة، أو الحاجة الشديدة التي تنزل منزلة الضرورة كالسفر لعلاج مرض عضال يتعين السفر له، وكذا السفر للدراسة بجواز إذا كان التخصص نادرا، أو كانت الحاجة إلى التخصص فيه ملحة، ولا يمكن تحصيله في بلد الإقامة، فيجوز أن تسافر ويقدم البلد المسلم على غيره، وكذا يجوز لها السفر إذا كان لتأمين حياتها أو معيشتها بطريق الدراسة أو العمل، على أن يكون الطريق آمنا، والسفر جماعيا كسفر الطائفة، وأن تكون المرأة ملتزمة بحجابها وآداب دينها، وأن تأمن على نفسها في مكان إقامتها وتنقلها وما إلى ذلك، ويترتب على سفر المرأة دون محرم ودون ضرورة أو حاجة ملحة إثم، ولو كان سفر طاعة كعمرة، وعليها التوبة إن حدث منها ذلك.

شهادة مرضية كاذبة

هل يجوز كتابة دواء للمريض دون حاجته إليه بناء على طلبه؟ وهل يجوز تقديم المرضيات مع العلم أن الكثير يطلب مرضية مع قدرته على الذهاب للعمل، يعني ليس المرض شديداً يمنع عن العمل؟



د.عجيل النشمي

● هناك أدوية لا تصرف إلا بإذن الطبيب، هذه لا تصرف مجرد الطلب كما لا تصرف إذا كان الدواء مجانيًا من الحكومة حتى يكشف الطبيب ويتبين حاجة المريض إلى هذا الدواء فالطبيب هو الذي يقرر وليس المريض. إذا صرف الطبيب مرضية والمريض ليس به مرض يستحق الجلوس في البيت فالطبيب شريك مع المراجع بالغش والتزوير في أوراق رسمية يستحقان العقوبة القانونية والشرعية.

زيارة الكنائس

حين يسافر المسلم إلى البلاد الغربية للسياحة قد يدخل بعض الكنائس الأثرية التاريخية، ولا يمنع من دخول حتى الكنائس الجديدة، فهل يجوز للمسلم أن يدخل هذه الكنائس؟

● أجاز الفقهاء دخول الكنيسة لمجرد التعرف، لكن بعضهم وهم الحنفية كرهوا ذلك. وتكلم الفقهاء أيضا على الصلاة فيها فجازوا الصلاة وبعضهم كره ذلك إن كان فيها صور فإن لم يكن فيها صور وكانت نظيفة من النجاسات فتجوز الصلاة فيها، نص على ذلك أحمد ومالك وغيرهما، وروى ذلك ابن عمر وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهما، وينبغي مع ذلك ملاحظة التحرج من دخول الكنائس في المناسبات الدينية عندهم، بعدا عن الشبهات ومخالفتهم في أعيادهم، ولما روي عن عمر ﷺ قال: «لا تدخلوا على المشركين في كنائسهم يوم عيدهم، فإن السخطة تنزل عليهم» (الآداب الشرعية لابن مفلح 442/3).

● ويجوز أيضا شراء الكنيسة وتحويلها إلى مسجد كما يشاهد في كثير من بلاد الغرب، ولو قلنا يستحب ذلك لم نبعد لما فيه من إحياء عبادة صحيحة في مكان قد يشترك مع الله فيه غيره، وقد يعصى فيه، وتقام فيه شعائر منسوخة أو باطلة على أن يزال من تلك الكنائس الصور والصلبان والنواقيص وما إلى ذلك مما هو خاص بهم وعبادتهم.